مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 26 عدد:63 السنة:2022

قضايـا المـرأة الاجتماعية في أفضيــة النقـاش الافتراضيـة
دراسة وصفية تحليلية لعينة من الصفحات الفايسبوكية النسوية الجزائرية

Women's social issues in the virtual discussion spaces
An analytical descriptive study of a sample of Algerian feminist Face book pages

حميدة خامت[1]
مخبر البحث في اللغات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة
جامعة الجزائر 3،الجزائر
khamet.hamida@univ-alger3.dz
ليليـــــــا شاوي
جامعة الجزائر 3،الجزائر
journalismeitfc@yahoo.fr

تاريخ الوصول 2021/03/31 القبول 2021/04/19 النشر على الخط 2022/01/15
Received 31/03/2021 Accepted 19/04/2021 Published online 15/01/2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في مدى تمكن المرأة الجزائرية من استغلال المساحات السيبرانية الفايسبوكية في طرح ومناقشة قضاياها الاجتماعية، ومن ثم تمكنها من تشكيل أفضية نقاش عمومية هامشية تحتضن كل الشرائح النسوية المغمورة، لتشارك وتناقش عبرها قضاياها اليومية، كما وتشهر فيها خطاباتها ومواقفها بدون أي اكراهات، بعد الاقصاء الذي تعرضت له في الأفضية العمومية الفيزيقية والوسائطية، وقد اتكأت دراستنا منهجيا على منهج المسح وعلى أداة تحليل المضمون لتحليل محتوى المنشورات المطروحة في الصفحات النسوية الفايسبوكية التي تم اختيارها بأسلوب قصدي مباشر، وقد توصلنا إلى أن:

_ المرأة الجزائرية تمكنت إلى حد ما من استغلال الصفحات الفايسبوكية النسوية في طرح ومناقشة قضاياها الاجتماعية بحرية، وقد تجلى ذلك من خلال اقدامها على التصريح بمشكلاتها الخاصة والحساسة، وهذا بفضل خدمة اخفاء الهوية التي يتيحها الفضاء السيبراني. الامر الذي يجعل حضورها مجهول الهوية. وهو ما يوحي من جهة أخرى أن المرأة الجزائرية لاتزال تعاني من قيود السياق الذي تعيش فيه حتى في الفضاء الافتراضي . ومن ثم نجد أن المرأة الجزائرية استطاعت تشكيل فضاء نقاش خاص بها يشمل جميع الشرائح النسوية، الا انه لا يتمتع بحرية كبيرة تسمح لها بالتصريح بهويتها وقضاياها دون خوف.

الكلمات المتاحية: المرأة الجزائرية؛ القضايا الاجتماعية؛ الفضاء العام ؛ فضاء النقاش الافتراضي؛ الصفحات الفايسبوكية نسوية.

Abstract:

This study aims to investigate the extent to which Algerian women are able to exploit the cyber and Face book spaces in proposing and discussing their social issues, and then enable them to form marginal public discussion spaces that embrace all the submerged segments of women, to participate and discuss their daily issues through them, as well as publicize their speeches and positions without any compulsions. After the exclusion I was subjected to in the physical and media public spaces; Our study relied on a methodology on the survey method and on a content analysis tool to analyze the content of the publications presented on the feminist Face book pages that were chosen in a direct and intentional manner, and we found that:

_ Algerian women were able to some extent to exploit the feminist Face book pages to raise their social issues freely and boldly, and this was evident through their feet to declare their private and sensitive problems, and this is thanks to the anonymity service provided by the cyberspace. Also, their freedom was demonstrated by writing down their problems in language. Which one wants and presents it according to its limited capabilities, which enabled it to form its own public space that embraces its issues and adopts its positions and trends.

Keywords: Algerian women; Social issues; Public space; Virtual discussion space; Feminist Face book pages.

[1]– المؤلّف المراسل: حميدة خامت البريد الإلكتروني: **khamet.hamida@univ-alger3.dz**

1. مقدمة:

أتاح ميلاد البيئة الافتراضية وليدة تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، ظهور أفضية اتصالية جديدة للأفراد لطرح ومناقشة قضاياهم المجتمعية فيها، فبعد ما كان فضاء المنزل والشارع والسوق والمقهى الحاضن الأساسي للعديد من النقاشات السياسية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ...الخ، التي تخص الشؤون الخاصة والعامة، سمحت البيئة الافتراضية من خلال ما تشتمل عليه من تطبيقات محاكاة خصائص البيئة الواقعية لخلق بيئة مماثلة للأفراد في العالم الالكتروني يتسنى لهم من خلالها تجاوز العوائق التي تحول دون مشاركتهم الفعالة في ممارسة السلوك الاتصالي الذي يعتبر حقا طبيعيا لهم. بشكل حر.

لقد اتسمت أفضية النقاش في البيئة الواقعية بالانغلاق والمحدودية مقارنة بأفضية النقاش في البيئة الافتراضية، حيث كانت تُستبعد فيها العديد من فئات المجتمع من المشاركة في النقاش،كما كانت تُتجاوز وفي الكثير من الأحيان العديد من القضايا والمسائل الاجتماعية، وذلك راجع للمعايير الثقافية والرمزية السائدة في المجتمع.

إن الوضع السالف الذكر للأفضية التقليدية نلحظه بشكل كبير في السياقات العربية بصفة عامة والجزائرية بصفة خاصة، التي يغلّب عليها إلى جانب سيطرة السلطة السياسية، سيطرة الفكر الدّغمائي[1] المتصلب للأفراد، حيث إذا كانت السلطة تقصي الأفراد من التجمع ومن المشاركة في مناقشة قضايا الشأن العام خاصة السياسية منها، تأتي ذهنية رجل العربي لتقصي المرأة مثلا من أحقية المشاركة في مناقشة القضايا المجتمعية وفي بناء الوطن بصفة عامة، وحصر حضورها في مناقشة قضاياها الخاصة في إطار أفضية محدودة في الغالب تتمثل في المنزل والسوق و الحمامات مع عدد معلوم من النساء (الأقارب).

إن هذا الاقصاء الذي أفقد المرأة العربية والجزائرية بالخصوص مكانتها في المجتمع ودورها الأساسي في بنائه، كان يحدث في الوقت الذي أصبح فيه مبدأ أحقية كل فرد في المشاركة في مناقشة قضايا الشأن العام مُسلمة أو أمر ضروري لدى الدول الغربية لبناء أي دولة والسماح لها بالتطور و التقدم، وهو يعتبر رمز من رموز المواطنة لديهم.

وعليه سعت المرأة الجزائرية اليوم إلى تجاوز هذا الاقصاء غير العادل لها مع ظهور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة، حيث عملت مع بروز البيئة الاتصالية الجديدة التي سمحت بميلاد العديد من الأفضية الاتصالية الحرة كالفايسبوك وتويتر والانستغرام ...الخ على اقتحام العالم الرقمي و انشاء صفحات أو مجموعات تشارك عبرها قضاياها الاجتماعية والمجتمعية. وعليه سنحاول في إطار هذه الورقة معرفة ما إذا تمكنت المرأة الجزائرية من معالجة قضاياها الاجتماعية بحرية وبدون اكراهات عبر المساحات الفايسبوكية التي ولجتها، ومن ثم البحث عن ما إذا تمكنت المرأة الجزائرية من جعل هذه الصفحات أرضية نقاش عموميه نسوية تحتضن قضاياها المهمشة .

إشكالية الدراسة:

أثار حَصر بعض أعراف المجتمع الجزائري – الإقصائية أو الدونية – نقاشات المرأة الجزائرية لقضاياها الاجتماعية في البيئة الواقعية في إطار أفضية اتصال محددة تتمثل في غالبا في المنزل والحمامات ونادرا في الأسواق مع أشخاص محددين، هم في الغالب من الأهل والأقارب والجيران. واستبعاد أو – بالأحرى تحريم– حضورها وحضور قضاياها في أفضية النقاش العام التي أصلا تتسم بالتقييد، أثار مُشكلة استبعاد

1) هو تلك الحالة الفكرية والاجتماعية والسياجات الانغلاقية التي تعوق تحول المجتمع وتعرقله من خلال تحكمه بمسارات الحياة المختلفة، وفرض الجمود و اقامة سياج معتقداتي خاص يمنع إعادة النظر فيه وفي الأسس الفكرية والسلوكية التي بني عليها النسق الاجتماعي التقليدي. أنظر سعيد لوصيف وآخرون، التفكير في منهجيات دراسة الاعلام والاتصال في المجتمع الجزائري التموقعات الابستمولوجية و التقاطعات المعرفية، مخبر استخدامات وتلقي المنتجات الإعلامية والثقافية في الجزائر، جامعة الجزائر3،ط1، 2016،ص 18.

وإقصاء المرأة كفاعل الايجابي من المساهمة في نقاشات القضايا المجتمعية و من ابراز مواقفها ورؤاها. هذا الاقصاء الذي يُتوجس أن يمتد إلى أفضية النقاش الافتراضية بعد أن برزت محاولات اقصائها من المشاركة في النقاش العمومي الافتراضي بسبب النظرة الدونية، حيث عملت المرأة على اقتحام المساحات السيبرانية الفايسبوكية واستحداث صفحات خاصة بها تشارك وتعالج قضاياها الاجتماعية عبرها مع عدد واسع من الشرائح النسوية، وعليه نسعى في إطار هذه الدراسة الاجابة عن التساؤل التالي:

هل تمكنت المرأة الجزائرية من معالجة قضاياها الاجتماعية في أفضية النقاش الفايسبوكية بكل حرية؟

وللإجابة عن هذا التساؤل أدرجنا مجموعة الأسئلة الفرعية التالية:

1: ما هي قضايا المرأة الاجتماعية التي اهتمت المشتركات الجزائريات بمعالجتها عبر أفضية النقاش الفايسبوكية؟

2: كيف عالجت المشتركات الجزائريات قضاياهن الاجتماعية عبر أفضية النقاش الفايسبوكية؟

أهـــداف الدراســـة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف وهي :

- ❖ معرفة قضايا المرأة الاجتماعية الشاغلة لاهتمام المرأة الجزائرية، والمستمدة من واقعها المعاش، والتي تحرص على طرحها ومعالجتها في أفضية النقاش الفايسبوكية بشكل مكثف ومستمر.
- ❖ معرفة الكيفية التي عالجت بها المرأة الجزائرية قضاياها الاجتماعية في أفضية النقاش الفايسبوكية، من خلال معرفة مختلف الأساليب والطرق التي اعتمدت عليها في طرح وعرض هذه القضايا لإبرازها، و هذا لجذب انتباه المشتركات إليها للتفاعل معها وتقديم مختلف الآراء التي تسهم في تشكيل مواقفهن واتجاهاتهن حولها، وكذا حل المشاكل التي تعانين منها.
- ❖ معرفة ما إذا تمكنت المرأة الجزائرية من تشكيل أرضية أو أفضية نقاش عمومية نسوية تناقش من خلالها قضاياها الاجتماعية بحرية بدون أي اكراهات أو معيقات، أفضية تفتح المجال لجميع الشرائح النسوية على اختلاف مستوياتها العلمية والاجتماعية من ابراز ارائهن وخطاباتهن، هوياتهن ولغاتهن.

أهميـــــة الدراســـــة:

- ❖ تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول البحث في جانب من جوانب علاقة المرأة بصفة عامة و المرأة الجزائرية بصفة خاصة بوسائط الاتصال الجديدة، وذلك من خلال البحث في كيفية استخدام و تفاعل المرأة الجزائرية مع هذه الوسائط و أفضيتها الافتراضية. وهو ما يحيلنا إلى البحث عن كيفية استغلالها لهذه الوسائط في طرح ومعالجة مشكلاتها وانشغالاتها اليومية، عبر انشاء أفضية نقاش نسوية تجمع النساء الجزائريات والعربيات لمناقشتها و ايجاد حلول لها.بل و أبعد من ذلك تشكيل رأي عام نسوي حولها لدعمها أو معارضتها.
- ❖ تكمن أهمية الدراسة أيضا في أنها تبحث في وسائط الاتصال الجديدة و أفضيتها الافترضية. وذلك من خلال البحث في ما إذا مكنت هذه الوسائط و أفضيتها – من خلال ما تتيحه من ديناميات– المرأة الجزائرية من انشاء أفضية نقاش نسوية قوية وعقلانية لمناقشة و ابراز قضاياها الاجتماعية، التي لم تتمكن من طرحها ومعالجتها بشكل حر في أفضية النقاش الفيزيقية. التي تعمل معاييرها الدغمائية على ابعاد المرأة وقضاياها من طاولة النقاشات العامة والعمل على تحديد أمكنة معينة لها لمناقشتها، الأمر الذي يجعل المرأة الجزائرية وقضاياها الاجتماعية مغمورة ،كما يجعلها مقصاة من المشاركة في بناء المجتمع.

2. المحور الأول: الجانب النظري والمنهجي للدراسة

1.2. تحديـد مفاهيـــــم الدراســة:

1_مفهوم قضايا المرأة الاجتماعية:

تعريف القضية لغة واصطلاحا:

تعددت التعاريف اللغوية المقدمة للفظة "القضية "وحسب ما تقتضيه دراستنا فان معنى القضية التي جمعها قَضيَّات أو قضايا حسب **معجم الغني**، فهي تعني المسألة أو الموضوع مثالها القضية الوطنية، القضية الفلسطينية، القضية الاجتماعية، كما تعني حسب **المعجم العربي عربي** المسألة التي تصرح بجوانب من حالة تحتاج إلى حل أو يتنازع فيها[1]. ومن ثم يمكن القول أن القضية اصطلاحا هي" مسألة أو موضوع يشير إلى مشكلة تحتاج إلى حل".

تعريف القضايا الاجتماعية:

يقصد بالقضايا الاجتماعية، التي يَشمِّل فيها هذا المفهوم مجموعة المشاكل الاجتماعية والصراع الاجتماعي والمعاناة الاجتماعية، وتشير هذه القضية أو المشكلة بأنها تؤثر على شريحة كبيرة من الناس(الأفراد) داخل المجتمع[2].

ومنه يمكن تعريف قضايا المرأة الاجتماعية بأنها مجموعة المشاكل التي تتعلق بشؤون المرأة الجزائرية الاجتماعية والتي يكون لها تأثير سلبي على الاستمرار الطبيعي والسليم لحياة عدد كبير من النساء الجزائريات، الأمر الذي يدفع إلى محاولة البحث لها عن حلول. ومثال ذلك نجد مشكلة العنف ضد المرأة بأنواعه، مشكلة الطلاق، الاغتصاب، الميراث...وغيرها من القضايا، التي سنحاول اكتشافها في الجانب التطبيقي للدراسة.

2_ مفهـــــوم الفضـــاء العمومـي الافتراضـــي:

قبل الخوض في تحديد مفهوم الفضاء العمومي الافتراضي يجدر بنا أولا وكخطوة أساسية تحديد مفهوم مصطلح الفضاء الذي أُثير حوله الكثير من الجدل وقُدمت له العديد من التعاريف ومنها:

تعريف الفضاء لغة واصطلاحا:

يعني الفضاء لغويا والذي جمعه أَفضيَّة، المكان الواسع من الأرض وفعله فضا يَفْضُو فضوا[3]، كما يعني الاتساع والانتهاء[4]، في حين يقصد به في مواطن أخرى الفضاء الجوي، وهو الحيز المحيط بسطح الأرض ويشمل الغلاف الجوي والفضاء الخارجي[5]، تعددت إذن معاني الفضاء لغويا وانطلاقا منها تم اعطاء تعاريف اصطلاحية له. حيث يقصد به، كل الفراغ الهائل الذي يحيط بنا ويمتد من حولنا مع امتداد مدى أبصارنا ويحدده مستويات هما: الأرض والسماء وما بينهما، وهو يعتبر نموذج مستقل يمتلك ثلاث أبعاد مع بعد رابع لا تدركه العين، ويدرك

---

1) معنى كلمة قضية ،معجم المغني، https://www.almaany .com/ar/ dict/ar- ar/ قضية . 22: 11h(5/07/2019)./

2) معنى قضية اجتماعية،موسوعة وكيبيديا، https://ar.wikipedia.org/wiki/قضية_اجتماعية13:50h(5/07/2019).

3) معنى كلمة الفضاء، معجم المعاني الجامع(معجم عربي عربي) http://wiki.dorar.aliraq.net/ lisan. alarab/ ?p.8789 .

4) المرجع نفسه.

5) المرجع نفسه.

من خلال تفاعل الانسان مع التكوين الفضائي الذي يمثل البعد التعبيري الرمزي للفضاء والذي يمثل مجموعة من الرموز تعمل على إثارة العواطف والتي تعد حدثا يستعمل للتعبير وإيصال المعاني.[1]

كما يعني الفضاء أيضا ذلك المكان أو المجال المادي والمعنوي المفتوح أمام الأفراد من أجل الاستفادة المشتركة في النشاط لتحقيق المعنى المشترك، حيث يتخذ الأفراد في الفضاء المعين سلوكيات معينة حسب الوضعية التي يتواجدون فيها(أي حسب طبيعة الفضاء) يتفاعلون ويتبادلون الآراء المواقف والاتجاهات والنقاشات، محاولين بذلك إنشاء فضاء حيوي، ذا دلالة لجميع المتدخلين فيه، وذا منفعة مشتركة يستعملونه لبلوغ أهداف وغايات معينة ومن أمثلة عنه، نجد فضاء المدرسة، المسجد والسوق والحديقة وغيرها.[2]

لقد تعددت معاني الفضاء والمفاهيم المقدمة له ليس على مستوى السياقات التي وُظف فيها فقط، بل كذلك على مستوى الحقب الزمنية التي استخدم فيها، حتى أن البعض ذهب إلى ما أبعد من ذلك، وذلك من خلال التفريق بين الفضاء والمكان لتوضيح حدود كل منها، وكذا نقاط الفصل بينهما، تفنيدا للتعاريف التي تعتبرها نفس الشيء حيث نجد **كاسند** Cossend الذي عرفه بأنه اللامتناهي الذي يملك صفة البُعدية المستقلة عن الأبعاد المادية الملموسة والذي يمثل المكان فيه فضاء فارغ تغيره الأجساد في حين يكون الفضاء ثابت لا يتحرك، أما **هايدقر** Heidigger فذهب في تعريفه للفضاء إلى توضيح علاقته بالمكان حيث يرى أن العلاقة بينهما ليست علاقة متبادلة أي أن الفضاء يولد المكان فهذا الأخير هو جزء من الفضاء وليس الفضاء جزء منه.[3]

تعريف الفضـــاء العمومي:

يقصد به كل حيز مكاني يُمكن للمواطنين الاجتماع فيه لتبادل الآراء وتداول الأفكار والنقاش والحوار المتصل بالشأن العام، فالمسجد والسوق والحديقة و الحمامات والزوايا ومؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية والمرافق العمومية والمنظمات المدنية والسياسية والجمعيات كلها فضاءات عمومية.[4]

لقد برز هذا المفهوم مع كتابات الباحث الألماني يورغن هابر ماس وذلك في إطارّ أطروحته التي كانت تحت عنوان "أركولوجية الاعلان كبعد تأسيسي للمجتمع البرجوازي"،[5] التي أجراها على المجتمع البرجوازي في (فرنسا و ألمانيا وبريطانيا)، وقد عرفه بأنه " فضاء للتوسط MEDIATION يقوم فيه الأشخاص الخواص بالاستخدام العمومي للعقل من أجل بناء توافق سياسي".[6]

يرى الباحث داشو اريك DACHEUX ERIC أن المنظور الهابرماسي للفضاء العمومي يقوم على مجموعة من السمات ومن هذه السمات نجد التوسط MEDIATION والتواصل COMMUNICATION والمشاركة PARTICIPATION ،

---

1) عماد هادي الخفاجي، مفهوم الفضاء والمكان والحيز، مجلة التآخي الالكترونية، العدد،تاريخ النشر 25،2016/07/7168
http://www. altaakhipress.com/ viewwriter.php?id=2571 .

2) فريدة عكروت، مفهوم الفضاء وتمثلاته الاجتماعية، مجلة الصورة والاتصال، العدد 22، 2018،ص 1.

3) عماد هادي الخفاجي، مرجع سابق.

4) حمزة هواري، مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي- دراسة المجتمعات الافتراضية الجزائرية على الفايسبوك وتناولها لقضية الفساد في سونطراك" صفحة راديو طروطوار نموذجا"، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر2013،2014/3،ص 14.

5) عبد الغاني و بوحلوان غماري طربي، مأسسة المجال العمومي مقاربة هابرماس على المحك، مجلة متون، المجلد العاشر، العدد الثاني،2018، ص 107.

6) نصر الدين لعياضي، فضاء عمومي أم مخيال اعلامي؟ مقاربة نظرية لتمثل التلفزيون في المنطقة العربية، حوليات الأدب والعلوم الاجتماعية، دار المنظومة للنشر والتوزيع، العدد31، 2016، ص 34.

يؤدي حضور هذه السمات مجتمعة إلى جعل الفضاء العمومي مفتوحا على الجميع بدون إقصاء لقوى اجتماعية واقتصادية وثقافية، وبدون شرط تنظيمي لتبادل المعلومات والآراء.[1]

فالفضاء العمومي حسب هابر ماس يرتكز على الاستعمال العمومي والشمولي للعقل غير المنفصل عن الحرية، الذي يعد النقاش العقلاني فيه لمختلف القضايا التي تهم الشأن العام ضرورة أساسية لبنائه بشكل قوي، فهو الفضاء المفتوح الذي يجتمع فيه الأفراد ليصوغوا رأيا عاما وليتحولوا بفضله إلى مواطنين يتبادلون بطريقة عقلية وجهات النظر حول المسائل التي تخص الصالح العام.[2]

وحتى ينجح الفضاء العمومي قام هابرماس بتحديد مجموعة من الشروط والعوامل لنجاحه وهي :

- ✓ مدى الوصول والانتشار.
- ✓ درجة الحكم الذاتي(المواطنون يجب أن يكونوا أحرار ليتخلصوا من السيطرة والهيمنة والإجبار).
- ✓ رفض الاستراتجية (كل فرد له حق المشاركة).
- ✓ وجود سياق اجتماعي ملائم .[3]

لقد عرف طرح الهابرماسي عن الفضاء العمومي تطورا، أو إن صح التعبير إعادة إحياء مع بروز تقنيات الاتصال الجديدة التي أتت بها شبكة الأنترنت، حيث سمح ظهور المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي من فايسبوك وتويتر واستغرام ...وغيرها بظهور فضاء اتصالي جديد أفضى إلى تشكل فضاء عمومي افتراضي يشبه بكثير الفضاء العمومي التقليدي لهابرماس، حيث يشير الصادق الحمامي إلى أن الميديا الجديدة ساهمت من خلال مميزاتها في تأسيس فضاء متنوع الأبعاد يحتضن أنماط متعددة من التفاعل (مابين الذاتية والجمعية) وأنماط من الكتابة الجديدة (التدوين) وأنماط من الاتصال، ينشط فيه عدة فاعلين لمؤسسات اقتصادية و أحزاب سياسية ومنظمات حكومية وجماعات افتراضية و أفراد مغمورون ونجوم أو خطابات فردية ومؤسساتية منظمة وغير منظمة وممارسات مُمَأسَسة وغير مُمَأسَسة. فضاء يتسم بمجال واسع من الحرية، بعيد عن رقابة السلطة يجسد معنى التداولية و التشاركية حيث يحتضن جماعات افتراضية مختلفة المشارب تكونت حول مسائل مشتركة اقتصادية واجتماعية وفنية ورياضية ومهنية وبالخصوص سياسية، تتناقش حول مسائل ذات علاقة بالشأن العام. فضاء متاح للجميع يسمح للنخب السياسية المهمشة بتجاوز آليات تغييبها من المجال العمومي التقليدي الذي تسيطر عليه الدولة، غير أنه من جهة أخرى يفتقد إلى النقاش العقلاني الرصين الذي يعد أساسي في إدارة الفضاء العمومي.[4]

يقصد إذن بالفضاء العمومي الافتراضي في دراستنا هذه تلك المجالات أو الأفضية الافتراضية الفايسبوكية التي تتجلي في شكل صفحات نقاش أنشأتها النساء الجزائريات أو اشتركت فيها لأجل طرح ومناقشة قضاياهن الاجتماعية الخاصة و الحساسة .

3_ تعريف موقـــــع الفايسبـــوك:

هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة " فايسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة بها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل

---

1) المرجع نفسه، ص 35.

2) عبد الغاني بوحلوان و غماري طربي، مرجع سابق، ص ص 107، 108.

3) سعيدة خيرة بن عمارة، الحراك النسوي العربي في الفضاء العمومي الافتراضي، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد5،العدد 2، الجزائر، 2018، ص 116.

4) الصادق الحمامي، الميديا الجديدة والمجال العمومي- الاحياء والانبعاث، مجلة اذاعات الدول العربية، (دت)،ص20.

معهم، كذلك يمكن للمستخدمين اضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الامريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.[1]

يعد موقع الفايسبوك الذي أطلقه مارك زكر بيرج في 4 فيفري 2004 من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصدقات على الاطلاق. فالموقع ليس حكرا على أحد فالتسجيل فيه مجاني وسهل ويستطيع أي شخص أن يستخدمه.[2]

لقد نمت استخدامات هذا الموقع وتطورت ولم تعد تقتصر على ما ذكرناه سابقا حيث أصبح من أهم المواقع تناولا للقضايا المجتمعية، وطنية كانت أو دولية، وخير مثال عن ذلك انتفاضات الشارع العربي التي جرت عام 2011، حيث مكن هذا الموقع المنتفضين العرب في كل من تونس وسوريا ومصر وغيرها من عرض معاناتهم وانشغالاتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بكل حرية. وهو إن كان قد ساهم في تحقيق هذا كله فهو مكّن من جهة أخرى كل شرائح المجتمع من عرض قضاياها وبسطها على طاولة النقاش المشترك و الحر مكونا فضاء افتراضي للنقاش الحر والمتبادل.

2.2. الـدراسـات السابقة:

1_ دراسة "تومي فضيلة ويسعد زهية"،التي جاءت تحت عنوان **الحضور الرقمي للمرأة الجزائرية عبر الفضاءات الافتراضية–دراسة تحليلية لقضايا المرأة عبر صفحات الفايسبوك.**[3]

سعت الباحثتان إلى البحث عن التمثلات الرقمية للمرأة الجزائرية عبر الفضاءات الافتراضية، وقد اعتمدتا لبحث ذلك على المنهج المسحي الوصفي، وذلك لأنه يمكن من حصر المضامين التي تم نشرها، ومن ثم تحليلها وتفسيرها،كما اعتمدت على أداة تحليل المحتوى بوصفها أداة مهمة في تصنيف الأفكار وترتيبها وتحليلها من بيانات كيفية إلى بيانات كمية، وقد توصلت الدراسة إلى :

_ أن المرأة الجزائرية عملت على استغلال الفضاءات الرقمية، حيث أوجدت لها مساحات كبيرة للتعبير عن أرائها وانشغالاتها واهتماماتها التي انصبت كلها في الموضوعات الاجتماعية، خاصة المتعلقة منها بأسرتها الصغيرة وحتى الكبيرة، إذ يعتبر موضوع حياتها الزوجية أولى أولوياتها في الحياة، ومن ثم القضايا المرتبطة بالخطبة والزواج وطبيعة العلاقة بين الأفراد في خضمها. إلى جانب هذا توصلت إلى أن استغلال المرأة الجزائرية لتلك المجالات ظل يقتصر على عدد من الموضوعات الخاصة جدا، ولم تبرز اهتماماتها خارج هذا الإطار،كما لم تبرز أية طموحات سياسية و لا ثقافية.

_ توصلت إلى أن المرأة الجزائرية وظفت الفايسبوك من أجل تخفيف ضغوط الحياة والتنفيس عن طريق التنكيت في منشورات تضفي على مستخدميها نوعا من التسلية والترفيه.

---

1) جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودرها في التحولات من القبيلة الى الفيسبوك، الامارات العربية المتحدة، 2014، ص20.

2) وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، المكتبة الوطنية، الخرطوم ،ط2، 2012،ص 12.

3) فضيلة تومي و وهيبة يسعد، الحضور الرقمي للمراة الجزائرية عبر الفضاءات الافتراضية– دراسة تحليلية لقضايا المرأة عبر صفحات الفايسبوك، مجلة الباحث الاعلامي،العدد 37،(د.س.ن).

https://www.researchgate.net/publication/330148960_alhdwr_alrqmy_llmrat_aljzayryt_br_alfdaat_alaftradyt.

2_**دراسة "سامية جباري"**حول **تفاعل المرأة مع تكنولوجية الإعلام والاتصال (الجزائر انموذجا)**[1].

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تفاعل المرأة مع وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وتنبع أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى إلى فهم طبيعة استفادة المرأة من تقنيات الإعلام الحديثة وسد الفجوة الرقمية التي تعاني منها الدول النامية في التمييز بين الجنسين.

_ توصلت الدراسة إلى أن هناك فجوة رقمية بين النساء فيما بينهن على اعتبار السن أحيانا والمهارة والتكوين أحيانا أخرى، اضف إلى ذلك المستوى التعليمي، ناهيك عن الفجوة التي نسجلها بين النساء والرجال في هذا القطاع، والتي جاءت حتمية لظروف المرأة العربية مثل العادات والتقاليد، وهيمنة الرجل على مراكز القرار، وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات تحد من الفجوة الرقمية وتدفع المرأة نحو التمكين(الاستفادة من تكنولوجية الإعلام والاتصال) وتحقيق التنمية ومن ذلك:

- ✓ وضع سياسات ومخططات تهدف إلى تمكين المرأة من خلال رفع مهاراتها ومعرفتها ووصولها إلى تقنية المعلومات وأساليبها.
- ✓ تغيير النظرة الدونية للمرأة باعتبارها مساهما مهما في المعرفة من أجل التنمية.
- ✓ تسخير تقنيات المعلومات والاتصالات لأجل توسعة مدارك المرأة، وذلك بالقضاء على الحواجز التي تعترض المرأة.

3_ دراسة "**مريم نريمان نومار**" التي جاءت تحت عنوان **المرأة الجزائرية والهوية الافتراضية عبر موقع الفايسبوك دراسة ميدانية.**[2]

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن صورة المرأة الجزائرية من خلال الهوية الافتراضية التي تظهر بها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، وذلك بدراسة عينة من مستخدمات ومستخدمي موقع الفايسبوك في الجزائر.

_ توصلت الدراسة إلى أن أغلب الاناث تكتفين بنشر اسمهن وحالتهن المدنية ونشاطهن، وتعرضن عن نشر صورهن الشخصية وسنهن، وهذا تفاديا لمضايقاتهن ومحاولات اختراق الحساب، كما توصلت إلى أن الهوية الافتراضية بالنسبة لأغلب الاناث هي انعكاسا لهويتهن الحقيقية. في المقابل وعند استقصاء الدراسة للرجال عن صورة المرأة الجزائرية عبر موقع الفايسبوك توصلت إلى أن أغلب الرجال مع استخدام الفتاة لاسمها الحقيقي، ولكن أغلبهم يرفضون وضع الفتاة لصورتها الحقيقة وذلك تفاديا لعمليات التشهير وتشويه السمعة التي يمكن أن تتعرض لهما من خلال هذا العالم المفتوح. الأمر الذي يحيل إلى عدم وجود حدود فاصلة بين الواقع والافتراضي بالنسبة لهوية المرأة الاجتماعية.

– توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة من الرجال كشفوا أن الفايسبوك لم يؤثر على الصورة التقليدية للمرأة الجزائرية، فالمرأة الجزائرية على حسبهم هي أصلا متحررة فهو إذا لم يغير فيها شيء، في حين ذهب البعض إلى القولّ أن الفايسبوك، ومن خلال ما أتاحه للمرأة قد غير صورتها التقليدية ونقلها إلى مجتمع افتراضي لا حدود فيه للمواضيع التي يمكن مناقشتها، فحسبهم أن هذا الموقع قد نقل المرأة من مجتمع منغلق إلى مجتمع منكشف يتاح لها فيه ما يتاح لرجل. وبمقارنة هذه النتيجة مع ما قالته المستخدمات نجد أن المرأة تحس بأن المجتمع يقيد استخدامها للفايسبوك ويفرض عليها تصرفات معينة تماما كما يحدث في الواقع الفزيائي.

---

1) سامية جبار، تفاعل المرأة مع تكنولوجية الإعلام والاتصال(الجزائر انموذجا)

http://samiadz. Blogspot .com/2014/06/blog- post_1989.html.(2/04/2019).

2) مريم ناريمان نومال، المرأة الجزائرية والهوية الافتراضية عبر موقع الفايسبوك–دراسة ميدانية، مجلة الاداب والعلوم الانسانية، العدد 10، 2013. تم الاسترجاع من الرابط

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/71573 .

3.2.الاجـــراءات المنهجيــة للدراسة:

1_ منـهج الـدراسة وأدواتها:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، التي تسعى إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا أو كميا، وهي تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية، وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل [1]، فالبحوث الوصفية تقوم على أساس التعمق في دراسة نقطة معينة أو تناولها من زاوية معينة قصد الإحاطة بها وإدراك خفاياها[2].

وتنقسم البحوث الوصفية إلى خمسة أنواع * لكل نوع منها خصائصه التي ترتبط بنوع الهدف المطلوب، بحيث تندرج دراستنا ضمن البحوث التي تستهدف التعرف على نوع معين من الجمهور يعتنق أراء معينة، أو يتجه اتجاهات معينة، أو يتصرف تصرفات معينة.[3] حيث سنحاول التركيز على جمهور النساء المحتكات بوسائط الاتصال الجديدة، وبالتحديد المستخدمات للفايسبوك، من خلال محاولة معرفة كيفية استخدامهن لهذا الوسيط أو إن صح التعبير الفضاء في عرض ومعالجة قضايا هن الاجتماعية وكذا وصف أهم القضايا الاجتماعية التي تهتم المرأة الجزائرية بعرضها والتي تعبر عن مشكلاتها اليومية.

وحتى يتم إعداد البحث بشكل علمي اعتمدنا وككل دراسة علمية على منهج لنحدد به مسار بحثنا، ويُمكننا في ذات الوقت من الوصول إلى الأهداف المنشودة دون أخطاء، وهذا ما نوه إليه ديكارت .حيث يقول أننا لا نستطيع أن نُفكر في بحث حَقيقة ما إذا كنا سنبحثها بدون منهج لأن الدراسات والأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة [4]. فالمنهج هو عبارة عن مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه، ويعد المنهج ضروري للبحث، إذ هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي و أسئلة وفروض البحث.[5]وعلى هذا الأساس أملت علينا دراستنا وطبيعتها اعتماد منهج المسح وهو المنهج الذي يلجأ فيه الباحث إلى جمع البيانات ميدانيا بوسائل متعددة ومتنوعة بغرض الوصف أو التحليل أو الكشف [6].

ولأن اختيار الأداة التي يتم بها جمع البيانات من الميدان يعد أمر ضروري أيضا في البحث، اعتمدنا وكخطوة أولية على أداة الملاحظة، وذلك لجمع البيانات والحقائق عن الظاهرة المراد دراستها، حيث قمنا **بملاحظة ومراقبة أهم الصفحات و** المجموعات النسوية التي تعرض وتناقش قضايا المرأة الجزائرية على موقع الفايسبوك و الإطلاع على مختلف المواضيع التي قامت بطرحها، وذلك للاستعانة بها في ضبط مشكلة

---

1) مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي للإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق،عمان ،ط1،2000،ص126.

2) رضوان بوقرة، بنية الأخبار في القنوات الفضائيات العربية، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر2006،3، ص11.

* بحوث تستهدف وصف خصائص بعض الجماعات بصفة عامة،سواء من الناحية الديموغرافية أو الاجتماعية أو غيرها.

بحوث تستهدف التعرف على الاوصاف الدقيقة لظاهرة أو لمجموعة من الظواهر التي يقوم الباحث بدراستها.

بحوث تستهدف التنبوء بأحداث واتجاهات معينة.

بحوث تستهدف اختبار أو اكتساب العلاقات بين المتغيرات المختلفة في البحث.

3) سمير محمد حسين، بحوث الاعلام- الأسس والمبادئ،عالم الكتب،القاهرة،(د .س .ن)،ص124.

4) عبد الفتاح خضر، أزمة البحث العلمي في العالم العربي، سلسلة مراسلات صلاح الجيلان، الرياض ، ط3، 1992، ص17.

5) رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية- أسس علمية وتدريبات- ،دار الكتاب الحديث، الجزائر ،2000،ص105.

6) نوال وسارة، المعالجة الاعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة ، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة محمد خيضر، الجزائر،2011،ص49.

الدراسة، كما واعتمدنا وبشكل رئيسي أيضا على أداة تحليل المحتوى، حتى تمكنا من وصف المحتوى الظاهر والصريح للمادة المنشورة، أي تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها و المتحركة، من حيث الشكل والمضمون، من أجل وصف أو معرفة الخلفية الفكرية والثقافية والسياسية والعقائدية التي يريد مصدر المضمون أو المحتوى بثها[1]، ومن ثم فنحن سنستعين بها من أجل معرفة أو وصف مختلف القضايا الاجتماعية التي عملت المرأة الجزائرية على معالجتها ، و كذا معرفة الكيفية التي عالجت بها محتوياتها، أي معرفة الكيفية التي استغلت بها الخدمات أو الديناميات التي اتاحها الفايسبوك من أجل معالجة، وحتى ابراز قضاياها وخطاباتها ومواقفها .

2_مجتمع البحث والعينة:

يتمثل مجتمع البحث الخاص بدراستنا في كل الصفحات النسوية الجزائرية على موقع الفايسبوك، ولكون مجتمع البحث كبير جدا يصعب علينا حصره، قمنا باختيار وبشكل قصدي الصفحات التي تتناول قضايا المرأة الجزائرية بشكل أساسي، حيث بعد المتابعة المستمرة للصفحات وقع اختيارنا على صفحتان (2) تم انتقاؤها من حيث: كونها صفحات فايسبوكية جزائرية، لها أكبر عدد من المشاركين (المتابعين)، تعرف نشاطا مكثفا من حيث نشر المنشورات وخاصة المتعلقة بقضايا المرأة الاجتماعية وهي:

Femme Algerienne Actuelle – Cv Mariage :

هي صفحة تهتم بالمرأة الجزائرية أساسا، تعمل على نشر ومعالجة كل المشكلات والمسائل والقضايا التي تعيشها النساء الجزائريات خاصة المتعلقة منها بعروض الزواج، تم انشاؤها في 7 سبتمبر 2018، يبلغ عدد معجبيها90.550 ، في حين يبلغ عدد متابعيها 92.722، أما عن عدد منشوراتها في اليوم فتبلغ 30 منشورا.

Femme Algérienne Actuelle:

هي صفحة للمرأة الجزائرية، تختص بعرض ومعالجة كل القضايا والمشكلات التي تعيشها النساء الجزائرية، حيث تمثل منبر تعرضن من خلاله كل ما تواجهنه في حياتهن اليومية، تم انشاؤها في 5 نوفمبر 2016، يبلغ غدد معجبيها 1572407، أما عدد متابعيها فيبلغون 1658837، تنشر ما يقارب 30 منشورا في اليوم.

3_حدود الدراسة:

حاولنا اجراء دراستنا ضمن الحدود التالية:

الحدود المكانية: تم اجراء الدراسة ضمن الفضاء الرقمي وبالتحديد على موقع الفايسبوك، حيث تم اختيار الصفحات الفايسبوكية النسوية الجزائرية التي تتماشى مع أهداف الدراسة و التي تهتم بقضايا المرأة الاجتماعية.

الحدود الزمنية: قمنا بإجراء دراستنا التحليلية للصفحات الفايسبوكية النسوية ابتداء من 1جانفي 2020 إلى غاية 7 جويلية 2020 وهي مدة تقارب 7 أشهر ، حاولنا فيها متابعة المنشورات المتناولة لقضايا المرأة الاجتماعية.

1) يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر،ط1، 2007،ص ص10، 11.

3.المحور الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة

1.3.التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة

الشكل1: قضايا المرأة الاجتماعية المعالجة في الصفحات الفايسبوكية النسوية محل الدراسة

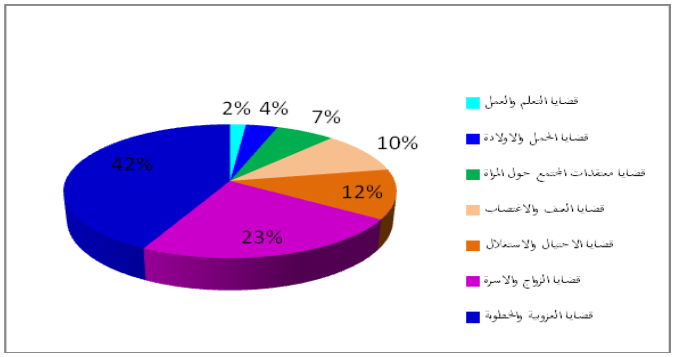

المصدر: من اعداد الباحثان

يتبين لنا من خلال الشكل أعلاه أن "قضايا العزوبة والخطوبة" تمت معالجتها في الأفضية الفايسبوكية النسوية بنسبة (42.51%)، ثم تلتها "قضايا الزواج والأسرة" بنسبة (23.35%)، لتليها فيما بعد" قضايا الاحتيال والاستغلال" بنسبة (11.97%)، أما "قضايا العنف والاغتصاب" فقد عولجت في الأفضية بنسبة (10.17%)، في حين طرحت "قضايا معتقدات المجتمع حول المرأة" بنسبة (6.58%)،كما لم تغب في الأفضية النسوية "قضايا الحمل و الولادة" التي عولجت بنسبة (3.59 %)، لتليها وفي أصغر نسبة"قضايا التعلم والعمل" بنسبة (1.79%).

تضح لنا من خلال القراءة السابقة للنتائج أن المشتركات في الصفحات الفايسبوكية النسوية عملن على طرح قضاياهن الاجتماعية، غير أن غالبيتهن اهتممن أكثر بمعالجة "قضايا العزوبية والخطوبة" التي حصدت أعلى نسبة تقدر ب42.51%، ويمكن ارجاع ذلك إلى كون هذه القضايا هي من اثراء فئة العازبات والمخطوبات، وهي فئة شبابية بمتياز—في الغالب–، حيث تتراوح أعمارهم مابين (19 و 30سنه)، والتي تعد أكثر الفئات استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، وأكثرها نشاطا على موقع الفايسبوك، من خلال استحداث الصفحات أو المجموعات الفايسبوكية، أو المشاركة فيها لأجل طرح ومعالجة قضاياها واهتماماتها اليومية، ناهيك عن تمتعها الكبير بحرية الاستخدام مقارنة بالنساء المتزوجات.

الأمر الذي جعل قضاياها من أكثر القضايا طرحا في الصفحات،كما يمكن ارجاع ذلك إلى كون هذه الفئة الفتية تتميز بقلة الخبرة في الحياة، الأمر الذي يدفعها إلى استغلال الأفضية الفايسبوكية النسوية العمومية في طرح مشكلاتها الاجتماعية على ذوي الخبرة ،أو على فئات من نفس اهتماماتها من أجل ايجاد حلول لها.

الجدول 1: مضمون قضايا المرأة الاجتماعية المعالجة في الصفحات الفايسبوكية النسوية محل الدراســـة

القضية	مؤشرات القضايا	التكرارات	النسبة%
قضايا العروبة والخطوبة	العلاقات العاطفية المعقدة	20	%28.16
	الخوف من الفشل في تجربة الزواج	18	%25.35
	خلافات مع الخطيب	7	%9.85
	العنوسة	8	%11.26
	الفقر وتعسر المعيشة	4	%5.63
	زواج عبر الفايسبوك	3	%4.22
	مواصفات الرجل الكفء للزواج	2	%2.81
	رفض الخطاب	2	%2.81
	اليتم	1	%1.40
	الانطوائية والعزلة	1	%1.40
	خيانة الخطيب	1	%1.40
	علاقات حب قوية	1	%1.40
	أولويات المرأة في الحياة(زواج ،تأشيرة ،عمل)	1	%1.40
	العقدة من الرجال	1	%1.40
	تعدد الزوجات	1	%1.40
المجموع		71	%99.89
قضايا الزواج والاسرة	خلافات زوجية	10	%25.64
	الخيانة الزوجية	6	%15.38
	خلافات مع أهل الزوج	5	%12.82
	تحمل الام مسؤولية اعالة الابناء	3	%7.69
	العودة الى البيت الزوجية بعد الطلاق	2	%5.12
	الفقر ومساعدات أهل الخير	2	%5.12
	الفارق في المستوى العلمي والمادي بين الزجين وعدم استقرار الزواج	2	%5.12
	نجاح الحياة الزوجية رغم فارق السن والمستوى العلمي والمشكل الصحي	3	%7.69
	خوض تجربة زواج ثانية بعد الطلاق	1	%2.56
	تحمل المرأة لأعباء المنزل	1	%2.56
	اهتمام الزوج بالمرأة وتقديم الهدايا لها	1	%2.56
	الشذوذ الجنسي للزوج	1	%2.56

	طلاق الوالدين وتعقد الحياة	1	%2.56
	الطرق الاخلاقية في تعامل الزوج مع الزوجة	1	%2.56
المجموع		39	% 99.94
قضيا معتقدات المجتمع حول المرأة	استصغار واقصاء المرأة المريضة (العليلة) من الزواج	4	%36.36
	اختزال حياة المرأة في الزواج	3	%27.27
	التأكد من عذرية المرأة قبل الزواج	1	%9.09
	غاية المرأة من الزواج	1	%9.09
	مواصفات المرأة الشريفة عند الرجل	1	%9.09
	رفض انجاب البنات لأنهن عار	1	%9.09
المجموع		11	%99.99
قضايا العنف والاغتصاب	الاغتصاب من قبل العشيق وفقدان الشرف	8	%47.05
	جهالة النسب وضغوطات المجتمع	4	%23.52
	التحرش الجنسي والاغتصاب في الشارع	2	%11.76
	الاغتصاب من قبل أحد الاقارب	1	%5.88
	العنف الجسدي والرمزي من قبل الأهل	1	%5.88
	التحرش الجنسي في العمل	1	%5.88
المجموع		17	%99.97
قضايا الاحتيال والاستغلال	الاستغلال المادي (الاستلاء على مال المرأة)	6	%30
	الاستغلال العاطفي (الوعد بالحب والزواج)	10	%50
	السحر والشعوذة لتعطيل الحياة والزواج	4	%20
المجموع		20	%100
قضايا التعلم والعمل	البطالة	1	%33.33
	التوقف عن الدراسة	1	%33.33
	التوقف عن الدراسة للعمل	1	%33.33
المجموع		3	%99.99
قضايا الحمل والولادة	العقم(عدم الانجاب)	4	%66.66
	الانجاب بعد طول انتظار	2	%33.33
المجموع		6	%99.99

المصدر:من اعداد الباحثين

يتبين لنا حسب ما هو معروض في الجدول أعلاه، والذي يحاول توضيح مضامين قضايا المرأة الاجتماعية المعالجة في أفضية النقاش النسوية محل الدراسة مايلي:

أولا: بخصوص المضامين المتعلقة بقضايا العزوبية و الخطوبة، نلاحظ أن المضامين المتصلة "بمشكلات العلاقات العاطفية المعقدة" كانت أكثر المضامين معالجة وطرحا، بحيث حصدت نسبة (28.16%)، ثم تلتها المضامين الخاصة "بمشكلة

الخوف من الفشل في تجربة الزواج" بنسبة (25.35%)، ثم تلتها المضامين المتعلقة" بمشكلة العنوسة "بنسبة (11.26%).في حين نالت باقي المضامين المطروحة نسب ضعيفة جدا وهو ما يتجلى في الجدول أعلاه.

ثانيا: فيما يتعلق بقضايا الزواج والأسرة، نلاحظ أن كل من المضامين المتصلة بمشكلة "الخلافات الزوجية" و"مشكلة الخيانة الزوجية"، وكذا "مشكلة الخلافات مع أهل الزوج"، نالت أعلى نسب معالجة مقارنة بباقي المضامين الأخرى، حيث نالت المضامين المتضمنة "لمشكلة الخلافات الزوجية" أعلى نسبة فيهم قدرت ب(25.64%)، ثم تلتها المضامين المتعلقة "بمشكلة الخيانة الزوجية" بنسبة (15.38%)، لتليها بعد ذلك المضامين المتصلة " بمشكلة الخلافات الزوجية مع أهل الزوج" بنسبة تقدر ب(12.82%).

ثالثا: أما عن قضايا الاحتيال والاستغلال، فقد طرحت عنها مضامين متصلة "بمشكلة الاستغلال العاطفي" التي كانت لها أعلى نسبة معالجة قدرت ب(50%)، ثم تلتها المضامين المتعلقة بمشلكة "الاستغلال المادي" المقدرة نسبتها ب(30%)، ثم تلتها وكثالث أعلى نسبة معالجة من المضامين، المنشورات المتصلة "بمشكلة السحر لتعطيل الحياة والزواج"بنسبة (20%).

رابعا: إلى جانب هذه القضايا وفي اطار قضايا العنف والاغتصاب، فقد تمت معالجة وبشكل كبير المضامين المتصلة "بمشكلة الاغتصاب من قبل العشيق وفقدان الشرف" حيث نالت نسبة (47.05%)، تبعتها المضامين المتصلة بمشكلة "جهالة النسب وضغوطات المجتمع" التي نالت نسبة (23.52%)، لتليها مشكلة "التحرش الجنسي والاغتصاب في الشارع" والتي نالت نسبة (11.76%).

خامسا: أما فيما يتعلق بقضايا أعراف ومعتقدات المجتمع، فقد تجلى في الجدول، أن أعلى نسبة معالجة كانت للمضامين المتصلة "بمشكلة استصغار و اقصاء المرأة المريضة (المعتلة) من الزواج" والمقدرة ب(36.36%)، بينما نالت المضامين المتصلة "بمشكلة اختزال حياة المرأة في الزواج" نسبة تقدر ب(27.27%). في حين نالت باقي المضامين نسب ضعيفة جدا.

سادسا: أما بخصوص قضايا الحمل والولادة، فقد تجلى لنا أن أعلى نسبة كانت للمنشورات ذات المضامين المتصلة "بمشكلة العقم" والتي حصدت نسبة قدرها (66.60%)، في حين حصدت المنشورات المتصلة بمضمون" الانجاب بعد طول انتظار" نسبة تقدر ب(33.33%).

سابعا: و أخيرا، عن قضايا التعلم والعمل، فقد برز لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أنه تمت معالجة ثلاث مضامين تتعلق "بمشكلة البطالة" و"مشكلة التوقف عن الدراسة" و"مشكلة التوقف عن الدراسة للعمل" والتي نالت كل منها نسبة (33.33%).

نستخلص مما سبق طرحه، أن غالبية المضامين المعالجة في أفضية النقاش النسوية محل الدراسة، متصلة بمشكلات حساسة (ذات خصوصة كبيرة) لدى المرأة الجزائرية، من مثل مشكلة العلاقات العاطفية المعقدة التي نالت نسبة معالجة تقدر ب (28.16%)، ومشلكة "الخلفات الزوجية" التي نالت نسبة (25.64%)، وكذا مشكلة" الاستغلال العاطفي (الوعد بالحب والزواج) التي نالت نسبة معالجة تقدر ب(50%)، ومشكلة "الاغتصاب من قبل العشيق وفقدان الشرف" التي حصدت نسبة (47.05%). ويمكن ارجاع ذلك إلى الأفضية الافتراضية الفايسبوكية محل الدراسة، كون أن هذه الأفضية تهتم أكثر باحتضان وتبني مشكلات المرأة الجزائرية الأكثر خصوصية وحساسية، كقضايا الاغتصاب والعلاقات العاطفية، التي لا يمكنها الافصاح عنها في الأفضية الواقعية، خوفا من معاييرها الدغمائية القهرية التي تقضي في هذه المشكلات بالقتل والعنف خوفا من الفضيحة والعار والعيب.كما يمكن ارجاع ذلك إلى الجرأة التي أصبحت تتحلى بها المرأة الجزائرية في استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة فضاء الفايسبوك (باعتباره أسهل الوسائط استخداما)، حيث لم تعد استخداماتها تقتصر على مجرد الاطلاع والتفاعل بالإعجاب فقط، بل أصبحت تشمل المشاركة في صناعة المحتويات التي تعبر عن مشكلاتها الخاصة كالاغتصاب وعلاقات الحب وغيرها، وهو ما يوحي من جهة أخرى إلى تشكل نوع من الثقة لدى المرأة الجزائرية نحو الأفضية الفايسبوكية تتجلى معالمها

من خلال اقدام المرأة الجزائرية على جعلها فضاء للإفصاح السري، بعد الذي منحتها اياه هذه الأفضية من القدرة على المشاركة دون الاقرار بالهوية الحقيقية.

الشكل2: تدرج نسب مضامين قضايا المرأة الاجتماعية المعالجة في الصفحات الفايسبوكية النسوية محل الدراســـة المبينه في الجدول أعلاه

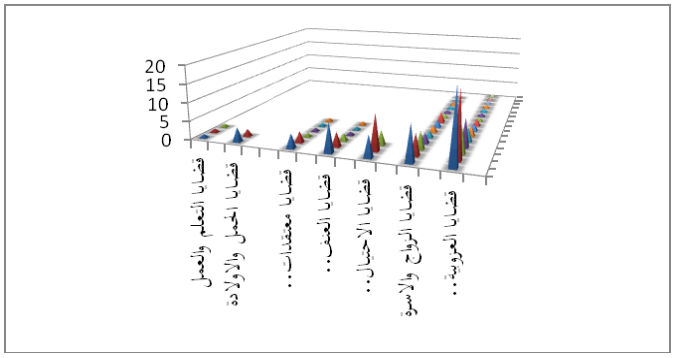

المصدر: من اعداد الباحثان

الشكل3: اللغة المستخدمة في طرح ومعالجة قضايا المرأة الاجتماعية في الصفحات الفايسبوكية النسوية محل الدراســة

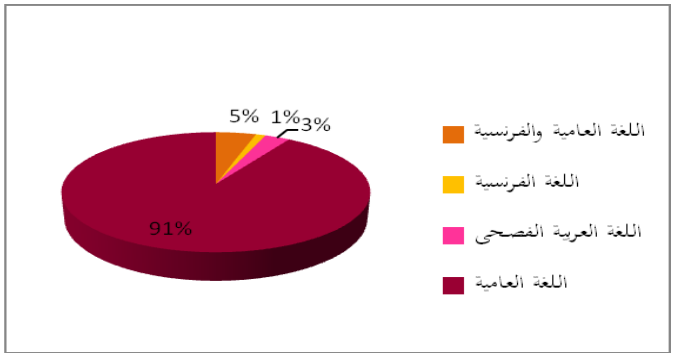

المصدر: من اعداد الباحثان

يتبين لنا من خلال الشكل أعلاه أن "اللغة العامية"،كانت أكثر لغة مستخدمة في أفضية النقاش النسوية محل الدراسة لطرح ومعالجة قضايا المرأة الاجتماعية، حيث حصدت نسبة (91.01%)، ثم تلتها اللغة الهجينة"(العامية والفرنسية)"بنسبة (4.79%)، تلتها "اللغة العربية الفصحى" بنسبة (2.99%)، في حين نالت "اللغة الفرنسية" نسبة (1.19%).

نستنتج من خلال ما سبق، أن غالبية المشتركات في أفضية النقاش النسوية فضلن أكثر استخدام اللغة العامية أو لغتهن العامية في معالجة قضاياهن الاجتماعية، وهو ما تجلى من خلال النسبة (91.01%). ويمكن ارجاع ذلك إلى أن غالبية المشتركات قادرات على استعمال رموزها وفهم دلالاتها، فهي سهلة وواضحة لديهن، ولما لا فهي لغة حياتهم اليومية، الأمر الذي يدفعهن إلى الاستعانة بها في توصيل رسائلهن وانشغالاتهن ومشاكلهن، ناهيك عن أن غالبية المشتركات تنتمين إلى نفس السياق الاجتماعي الجزائري، الأمر الذي يدفعهن طواعية وبدافع الانتماء إلى استخدام اللغة التي يتعارفون عليها جميعا،كما يمكن ارجاع ذلك إلى رغبة المشتركات في نقل فضائهن الواقعي بجميع مقوماته من لغة وثقافة وهوية إلى الفضاء الافتراضي، وذلك لرسم خصوصيتهن الثقافية والهوياتية واللغوية فيه، والتي تجعله مميز عن باقي الأفضية الافتراضية الأخرى التي تحمل مزيجا من الهويات والثقافات و اللغات.

الشكل 4: نوع الوسائط المتعددة المستخدمة في طرح قضايا المرأة الاجتماعية في الصفحات الفايسبوكية النسوية محل الدراسة.

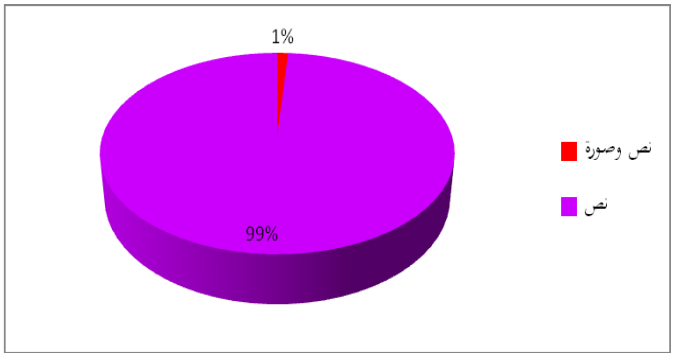

المصدر:من اعداد الباحثان

يظهر من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح نوع الوسائط المتعددة المستخدمة في معالجة قضايا المرأة الاجتماعية في أفضية النقاش النسوية، حيث نال" النص" أعلى نسبة استخدام قدرت ب(98.80%)، ثم نال بعدها وسيط" نص وصورة" ما نسبته (1.19%) من الاستخدام.

نستنتج من خلال ما سبق، أن غالية المشتركات في أفضية النقاش النسوية فضلن أكثر الاعتماد على كتابة النصوص في طرح ومعالجة قضاياهن الاجتماعية وذلك بنسبة (98.80%)، كون هذه تقنية (كتابة النص) سهلة لا تحتاج إلاّ إلى القدرة على الكتابة أو التحرير، على عكس صناعة الفيديوهات أو الصور التي تحتاج خبرة كبيرة لتصميمها وهو ما جعلها منعدمة في المضامين المعالجة، كما أنها تقنية تمكنهن من عرض وسرد كل ما يجول في خاطرهن دون قيد أو حد، وذلك بفضل خدمة حرية التدوين التي يمنحها الفضاء الرقمي لجميع مستخدميه من خلال تخصيص مساحات واسعة للكتابة.

الشكل 5: نوع القالب الذي عُرضت فيه قضايا المرأة الاجتماعية المعالجة في الصفحات الفايسبوكية محل الدراسة.

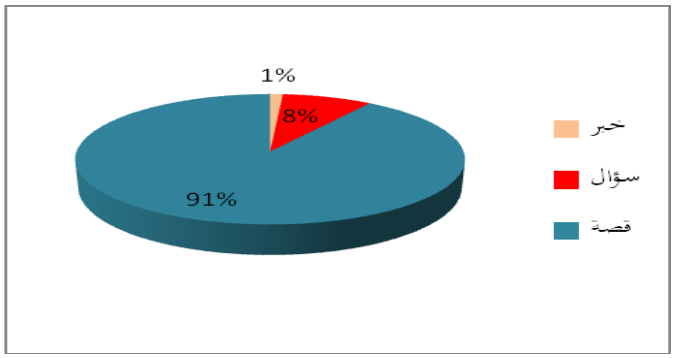

المصدر: من اعداد الباحثان

يوضح لنا الشكل أعلاه نوع المحتوى أو القالب الذي عُرضت فيه قضايا المرأة الاجتماعية المعالجة في أفضية النقاش النسوية، ويتضح من الشكل حصول"قالب القصة" على نسبة (90.91%)، وحصول "قالب السؤال" على نسبة (8.38%)، في حين حصل "قالب الخبر" على نسبة(1.19%).

نستنتج مما سبق عرضه، أن المشتركات في المجموعات النسوية الفايسبوكية غالبيتهن اخترن عرض قضاياهن في قالب قصصي وهذا ما برز من خلال النسبة (90.91%)،كون أن هذا القالب يمنحهن مجال واسع من سرد كل تفاصيل مشكلاتهن من أجل ايصالها إلى باقي المشتركات لتقديم المساعادات والعون لهن لإيجاد حلول لها. وهي النتيجة التي تتوافق مع ما توصلنا إليه سابقا حول تفضيل المشتركات عرض قضاياهن في نصوص مكتوبة، حيث أن تحرير القصص غالبا ما يكون في شكل نصوص.

الشكل 6: الأهداف التي تتمحور حولها مضامين المنشورات الخاصة بقضايا المرأة الاجتماعية في الصفحات الفايسبوكية محل الدراسة.

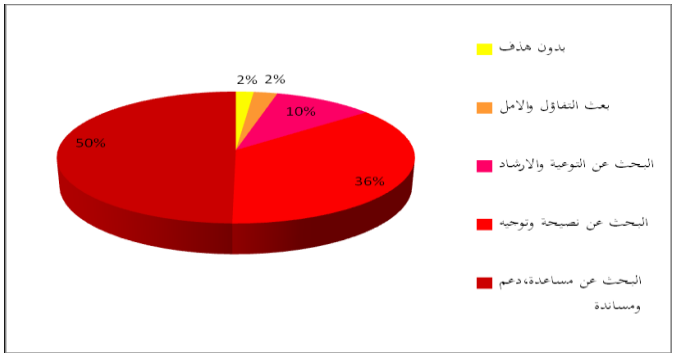

المصدر:من اعداد الباحثان

يوضح الشكل أعلاه أبرز الأهداف التي تتمحور حولها مضامين المنشورات الخاصة بقضايا المرأة الاجتماعية في أفضية النقاش النسوية محل الدراسة، حيث نلاحظ أن هدف "البحث عن مساعدة ودعم ومساندة" حصل على نسبة تقدر ب(49.70%)، يليه هدف "البحث عن نصيحة وتوجيه" بنسبة (35.92%)، وبعده هدف "التوعية والارشاد" بنسبة (10.17%)، أما هدف "بعث التفاؤل والأمل" فقد حصل على نسبة ضئيلة تقدر ب (2.30%)، في حين حصلت المضامين التي "بدون هدف "على نسبة (1.79%).

نستنتج من خلال ما سبق، أن غالية المضامين المنشورة حول قضايا المرأة الاجتماعية في أفضية النقاش النسوية سعت إلى البحث عن مساعدة دعم ومساندة"، وهو ما ترجمته نسبة (49.70%). ويمكن تفسير ذلك بأن المشتركات في أفضية النقاش النسوية، ركزن أكثر على عرض مشكلاتهن الحساسة والمعقدة والمتمثلة في "مشكلات العلاقات العاطفية المعقدة" التي توصلنا إليها سابقا والتي تحتاج إلى مساعدة ودعم لمعالجتها وحلها.كما يمكن ارجاع ذلك إلى إدراك المشاركات لأهمية أفضية النقاش الافتراضية العمومية النسوية، التي تتيح لهن امكانية التجمهر والاحتشاد في ظل أفضية خاصة وطرح قضاياهن للمعالجة والمناقشة العامة المتعددة والمختلفة، والتي تتيح لصاحبات المشكلات من اختيار ما يناسبهن من حلول.

الشكل 7: نسبة التفاعلية مع مضامين قضايا المرأة الاجتماعية المعالجة في الصفحات الفايسبوكية محل الدراسة.

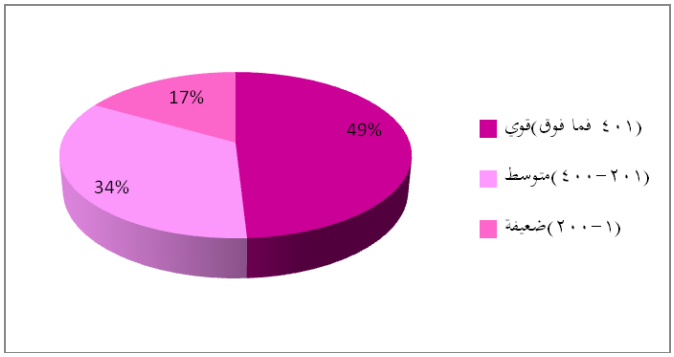

المصدر: من اعداد الباحثان

يحاول الشكل أعلاه توضيح نسبة تفاعل المتابعات مع قضايا المرأة الاجتماعية المعالجة في أفضية النقاش النسوية محل الدراسة، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة نالتها المضامين المتحصلة على عدد تفاعلات منحصر ضمن فئة (401 فمافوق) قوي، والمقدرة ب (49.10%)، ثم تلتها المضامين المتحصلة على عدد تفاعلات منحصر ضمن فئة (201-400) متوسط، والمقدرة نسبتها ب(34.13%)، لتليها في الأخير المضامين المتحصلة على عدد تفاعلات منحصر ضمن فئة (1-200)ضعيف، والمقدرة نسبتها ب (16.76%).

نستنتج من خلال ما سبق، أن هناك اهتماما كبيرا من قبل المشتركات بمتابعة قضايا المرأة الاجتماعية المطروحة للمعالجة في أفضية النقاش النسوية، وهذا ما تجلى من خلال التفاعل القوي(401 فمافوق)، الذي حظيت به نصف المنشورات والبالغ نسبتها (49.10%). بحيث تتيح الأفضية الرقمية للمرأة امكانية ابداء تفاعلاتها حول القضايا من خلال الضغط على زر الاعجاب أو الدعم أو الرفض، وهو ما يسمح لها بشكل ما من المشاركة في المعالجة والنقاش الافتراضي العمومي من خلال اختزال اتجاهها أو موقفها في أحد الرموز المطروحة ابتدائيا.كما يعكس هذا التفاعل القوي تأيد و اعجاب المشتركات بفكرة أفضية النقاش الافتراضية الخاصة بهن، و التي تمكنهن من الافصاح عن مشكلاتهن الحساسة والمعقدة في فضاء عام يجمعهن، وهو ما يعكس من جهة أخرى حاجة المشتركات إلى هذه الأفضية التي لم تتمكن من الحصول عليها في الفضاء الواقعي الذي تقيده العديد من المعتقدات.

الشكل 8: عدد التعليقات على مضامين قضايا المرأة الاجتماعية المعالجة في الصفحات الفايسبوكية محل الدراسة.

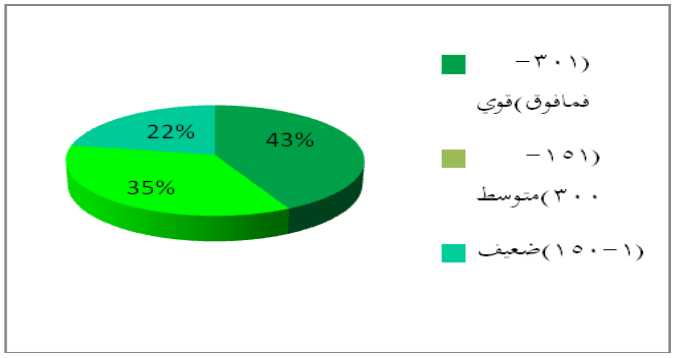

المصدر: من اعداد الباحثين

يبين الشكل أعلاه عدد تعليقات المتابعات لمضامين قضايا المرأة الاجتماعية المعالجة في أفضية النقاش النسوية محل الدراسة، حيث على نلاحظ، أن أعلى نسبة كانت للمضامين المتحصلة على عدد تعليقات محصور ضمن فئة (301 فمافوق) قوي، والتي قدرت ب(42.51%)، ثم تلتها وبنسبة قريبة المضامين المتحصلة على عدد تعليقات محصور ضمن فئة (151-300%) متوسط، والمقدرة ب (35.32%)، لتليها في الأخير وبنسبة قريبة أيضا المضامين المتحصلة على عدد تعليقات محصور ضمن فئة (150-01) ضعيف، والمقدرة ب (22.15%).

نستنتج من خلال ما سبق، أن هناك تفاعلا قويا بالتعليقات(301 فمافوق)، على مضامين قضايا المرأة الاجتماعية المطروحة للمعالجة في أفضية النقاش الحرة التي يمنحها الفضاء الرقمي لمستخدميه، وهو ما عكسته النسبة (42.51%)، حيث يتيح للجميع على اختلاف مستوياتهم العمرية والعلمية والاجتماعية فرصة المشاركة في النقاش العمومي الافتراضي النسوي، وابداء ارائهن ومواقفهن حول المضامين المطروحة بحرية، ناهيك عن منحهم "صفة المجهولية" اخفاء الهوية وهي ميزة تحبذها غالبية المستخدمات للفضاء الرقمي (اللفايسبوك)، الأمر الذي يمكنهن من اعطاء موقفهن دون خوف.

الشكل9: عدد المشاركات لمضامين قضايا المرأة الاجتماعية المعالجة في الصفحات الفايسبوكية محل الدراسة.

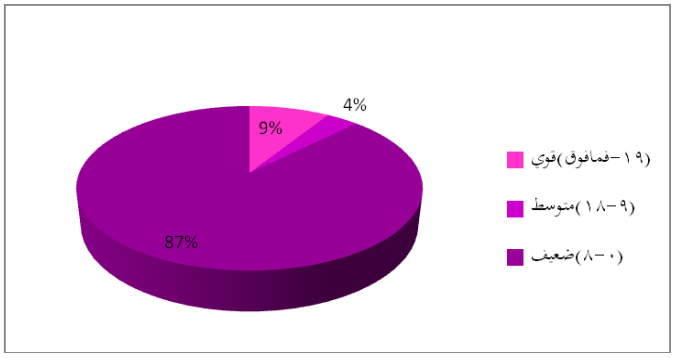

المصدر:من اعداد الباحثين

يوضح الشكل أعلاه عدد المشاركات للمضامين المتعلقة بقضايا المرأة الاجتماعية المعالجة في أفضية النقاش النسوية، حيث نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للمضامين المتحصلة على عدد مشاركات محصور ضمن فئة (8-0) ضعيف، المقدرة نسبتها ب (87.42%)، ثم تليها المضامين المتحصلة على عدد مشاركات محصور ضمن فئة (19 فمافوق) قوي ، والمقدرة نسبتها ب (8.98%)، ثم تلتها أخيرا المضامين المتحصلة على عدد مشاركات محصور ضمن فئة (9-18) متوسط، والمقدرة نسبتها ب(3.59%).

نستنتج من خلال ما سبق، أن غالبية المضامين المعالجة حول قضايا المرأة الاجتماعية في أفضية النقاش النسوية محل الدراسة تمت مشاركتها بأعداد ضعيفة(8-0)، وهو ما وضحته النسبة (87.42%)، الأمر الذي يوحي بأن المتابعات للقضايا المعالجة لم تبدين اهتماما كبيرا بمشاركة المنشورات مع صديقاتهن أو في الصفحات والمجموعات التي تنتمين لها أيضا. كما يمكن ارجاع ذلك إلى النظام الذي تقوم عليه بعض الصفحات والتي يفرض فيها مسئولوها حفاظا على خصوصية الصفحة وما يعالج فيها من قضايا تعطيل خدمة المشاركة(مشاركة المنشورات)، وهي الخدمة التي اتاحها الفضاء الرقمي لمستخدميه من أجل خلق مجال أوسع للنقاش والتواصل، وكذا حشد عدد واسع من الأفراد في شارع افتراضي واحد يشمل أصحاب نفس القضايا والاهتمامات، الأمر الذي يوحي أن المشتركات م تدركن بعد قيمة بعض المزايا التي يمنحها اياه الفضاء الرقمي الذي يحاول تجاوز العديد من الحدود والمعيقات التي يخلقها الفضاء الواقعي.

4. نتائج الدراسة

بعد تحليل البيانات المتوصل إليها من الدراسة التحليلية لمضمون الصفحات الفايسبوكية محل الدراسة، و ادراجها في جداول و اشكال بيانية، و بعد الاستبصارات التي راكمناه خلال مسار البحث، توصلنا إلى جملة من النتائج التي سنقوم بعرضها وفقا للتساؤلات الموضحة سابقا على النحو التالي:

1_قضايا المرأة الاجتماعية التي اهتمت المشتركات الجزائريات بمعالجتها في أفضية النقاش النسوية الفايسبوكية :

_عملت المشتركات في الصفحات الفايسبوكية النسوية على طرح قضاياهن الاجتماعية، غير أن غالبيتهن اهتممن أكثر بمعالجة "قضايا العزوبية والخطوبة" التي حصدت أعلى نسبة تقدر ب42.51%.

_ غالبية المضامين المعالجة في أفضية النقاش النسوية محل الدراسة، متصلة بمشكلات حساسة (ذات خصوصة كبيرة) لدى المرأة الجزائرية، من مثل مشكلة العلاقات العاطفية المعقدة التي نالت نسبة معالجة تقدر ب (28.16%)، ومشلكة "الخلفات الزوجية" التي نالت نسبة(25.64%)، وكذا مشكلة" الاستغلال العاطفي (الوعد بالحب والزواج) التي نالت نسبة معالجة تقدر ب(50%)، ومشكلة "الاغتصاب من قبل العشيق وفقدان الشرف" التي حصدت نسبة (47.05%).

2_طريقة معالجة المشتركات الجزائريات لقضاياهن الاجتماعية عبر أفضية النقاش النسوية الفايسبوكية.

_ غالبية المشتركات في أفضية النقاش النسوية فضلن أكثر استخدام اللغة العامية أو لغتهن العامية في معالجة قضاياهن الاجتماعية وهو ما تجلى من خلال النسبة (91.01%).

_ غالية المشتركات في أفضية النقاش النسوية فضلن أكثر الاعتماد على كتابة النصوص في طرح ومعالجة قضاياهن الاجتماعية وذلك بنسبة (98.80%).

_ غالبية المشتركات في المجموعات النسوية الفايسبوكية اخترن عرض قضاياهن الاجتماعية في قالب قصصي وهذا ما برز من خلال النسبة (90.91%).

_ غالية المضامين المنشورة حول قضايا المرأة الاجتماعية في أفضية النقاش النسوية سعت إلى" البحث عن مساعدة دعم ومساندة" وهو ما ترجمته نسبة (49.70%).

_ هناك اهتماما كبيرا من قبل المشتركات بمتابعة قضايا المرأة الاجتماعية المطروحة للمعالجة في أفضية النقاش النسوية، وهذا ما تجلى من خلال التفاعل القوي(401 فمافوق)، الذي حظيت به نصف المنشورات البالغ نسبتها (49.10%).

_هناك تفاعلا قويا بالتعليقات(301 فمافوق) من قبل المشتركات، على مضامين قضايا المرأة الاجتماعية المطروحة للمعالجة في أفضة النقاش الحرة التي يمنحها الفضاء الرقمي لمستخدميه وهو ما عكسته النسبة (42.51%).

_ أن غالبية المضامين المعالجة حول قضايا المرأة الاجتماعية في أفضية النقاش النسوية محل الدراسة تمت مشاركتها بأعداد ضعيفة(8-0)، وهو ما وضحته النسبة (87.42%).

5.خاتمة

انطلقنا في دراستنا هذه للبحث في ما إذا تمكنت المرأة الجزائرية من معالجة قضياها الاجتماعية في أفضية النقاش الفايسبوكية، أي البحث بصورة أخرى، عن ما إذا مكّنها فضاء الفايسبوك من تشكيل أفضية عمومية هامشية نسوية، تستوعب كل الشرائح النسوية على اختلاف مستوياتها العمرية والعلمية والاجتماعية، وتوفر مساحات واسعة مفتوحة لمناقشة قضاياها الاجتماعية المختلفة، وتمكنها من البروز الرمزي والتفاعل واستعراض هوياتها ولغاتها، و الاشهار بمواقفها واتجاهاتها بكل حرية، بعد الاقصاء والتغييب الذي أطبقته عليها الأنساق الرمزية والثقافية للمجتمعات التقليدية التي عملت على تغييب المرأة كفاعل في المجتمع واستبعادها من الأفضية العمومية الفيزيقية وحتى الافتراضية.

و استنتجنا من خلال دراستنا، أن المرأة الجزائرية تمكنت إلى حد ما من استغلال الصفحات الفايسبوكية النسوية في طرح ومناقشة قضاياها الاجتماعية بحرية وجرأة كبيرة، وقد تجلى ذلك من خلال اقدامها على التصريح بمشكلاتها الخاصة والحساسة،كمشكلة الاغتصاب من قبل العشيق، ومشكلة العلاقات العاطفية المعقدة التي تعيشها ومشكلة الاستغلال العاطفي الذي تتعرض له، وكذا مشكلة الخلافات الزوجية. وذلك من خلال الاستثمار في الديناميات التي يتيحها الفايسبوك بصفة خاصة والفضاء الافتراضي بصفة عامة، ومن ذلك اخفاء الهوية الحقيقية والمشاركة بهوية مستعارة. وهي الدينامية التي مكنتها من استخدام الفضاء الافتراضي بحرية و تشكيل فضاء عمومي للإفصاح السري عن قضاياها التي لا يمكنها الاقرار بها في الفضاء الواقعي.

تمكّنُن تجلَت معالمه أيضا من خلال اقدامها على استغلال المساحات السيبرانية المفتوحة والمرنة، والتحرك فيها بدون اكراهات، من خلال تدوين قضاياها ومشكلاتها باللغة التي تريد وهي لغة حياتها اليومية المستمدة من سياقها الاجتماعي، والعمل على عرضها وفق امكانياتها وقدراتها المحدودة وذلك في طابع سردي مجرد في إطار نصوص مفتوحة ومتشعبة.

وعليه نتوصل إلى أن المرأة الجزائرية تمكنت إلى حد ما من تفعيل حضورها وحضور قضاياها في الفضاء الافتراضي ولو في إطار خاص أو هامشي، من خلال تشكيل أفضية عمومية نسوية، يُمكنها مشاركة المحتويات فيها، وطرح قضاياها ومسائلها الخاصة المهمة، وكذا تحقيق التفاعل المتساوي والمتاح والمتكافئ لجميع المشتركات، ناهيك عن القدرة على ابراز ارائها ومواقفها. الاَّ أن كل هذا يتم في إطار مجهول وهو ما يجعلنا نعتبر حضورها مجهول الهوية، كون أن المرأة الجزائرية تستخدم الفضاء دون الافصاح عن هويتها الحقيقية، الأمر الذي يحيلنا إلى القول أن المرأة الجزائرية لا تزال تعاني من قيود السياق الذي تعيش فيه، حتى في الفضاء الافتراضي، وهو ما يجعل حريتها في استخدام الفضاء محدودة ومقيد. ومن ثم نجد أن الفضاء الافتراضي يمنح المرأة الجزائرية حرية الاستخدام والتنفيس من خلال الديناميات التي يتيحها لمستخدميه، الاَّ أن معايير السياق الذي تعيش فيه (القهرية) تتدخل مرة أخرى وتقيد من مشاركتها الحرة في الفضاء، من خلال ابراز هويتها الحقيقية التي تعبر عنها، وتبت وجودها وحضورها الفعلي الذي يسمح بحضور قضاياها الاجتماعية.

6. قائمة المراجع:

1.6.الكتب

(1) زرواتي رشيد، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية– أسس علمية وتدريبات–**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2000.

(2) لوصيف سعيد وآخرون، **التفكير في منهجيات دراسة الإعلام والاتصال في المجتمع الجزائري التموقعات الابستمولوجية و التقاطعات المعرفية**، مخبر استخدامات وتلقي المنتجات الإعلامية والثقافية في الجزائر، جامعة الجزائر3،ط1، 2016.

(3) مبارك خضر فضل الله وائل،**أثر الفايسبوك على المجتمع**، المكتبة الوطنية، الخرطوم،ط2، 2012 .

(4) محمد حسين سمير ، **بحوث الإعلام– الأسس والمبادئ**، عالم الكتب،القاهرة،(د .س .ن).

(5) سند السويدي جمال، **وسائل التواصل الاجتماعي ودرها في التحولات من القبيلة إلى الفيسبوك**، الامارات العربية المتحدة، 2014.

(6) عبد المجيد إبراهيم مروان، **أسس البحث العلمي للإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق،عمان، ط2000،1.

(7) تمار يوسف، **تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**، طاكسيج–كوم للدراسات والنشر والتوزيع،الجزائر،ط1، 2007.

(8) خضر عبد الفتاح ، **أزمة البحث العلمي في العالم العربي**، سلسلة مراسلات صلاح الجيلان، الرياض ، ط3، 1992.

2.6.الاطروحات

(9) بوقرة رضوان، **بنية الأخبار في القنوات الفضائيات العربية**، مذكرة ماجستير، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، الجزائر،2006.

(10) هواري حمزة، **مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء العمومي– دراسة المجتمعات الافتراضية الجزائرية على الفايسبوك وتناولها لقضية الفساد في سونطراك" صفحة راديو طروطوار نموذجا"**، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر2013،2014/3.

(11) وسارة نوال، **المعالجة الإعلامية للجريمة غير المنظمة في الصحافة المكتوبة** ،مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة محمد خيضر، الجزائر،2011.

3.6.المقالات

(12) بوحلوان عبد الغاني وطربي غماري، **مأسسة المجال العمومي مقاربة هابرماس على المحك**، مجلة متون، المجلد العاشر، العدد الثاني،2018.

(13) الحمامي الصادق ، **الميديا الجديدة والمجال العمومي– الاحياء والانبعاث**، مجلة اذاعات الدول العربية، (د.س .ن).

(14) لعياضي نصر الدين، **فضاء عمومي أم مخيال إعلامي؟ مقاربة نظرية لتمثل التلفزيون في المنطقة العربية**، حوليات الأدب والعلوم الاجتماعية، دار المنظومة للنشر والتوزيع، العدد31، 2016.

(15) نومال مريم ناريمان، **المرأة الجزائرية والهوية الافتراضية عبر موقع الفايسبوك–دراسة ميدانية**، مجلة الاداب والعلوم الانسانية، العدد 10، 2013. تم الاسترجاع من الرابط

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/71573

(16) عكروت فريدة، **مفهوم الفضاء وتمثلاته الاجتماعية**، مجلة الصورة والاتصال،العدد 22، 2018.

(17) تومي فضيلة و يسعد وهيبة، **الحضور الرقمي للمرأة الجزائرية عبر الفضاءات الافتراضية– دراسة تحليلية لقضايا المرأة عبر صفحات الفايسبوك**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 37، (د.س. ن).

https://www.researchgate.net/publication/330148960_alhdwr_alrqmy_llmrat_aljzayryt_br_alfdaat_alaftradyt

(18) خيرة بن عمارة سعيدة، **الحراك النسوي العربي في الفضاء العمومي الافتراضي**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد5، العدد 2، الجزائر، 2018.

4.6.المواقع الالكترونية

(19) معنى كلمة "**قضية** "،معجم المغني،

https://www.almaany .com/ar/ dict/ar- ar / قضية/.(5/07/2019)h11 :22 .

(20) معنى "**قضية اجتماعية**"،موسوعة وكيبيديا،

https://ar.wikipedia.org/wiki/ قضية_اجتماعية(5/07/2019)h13:50.

(21) معنى كلمة "**الفضاء**"، معجم المعاني الجامع(معجم عربي عربي)

http://wiki.dorar.aliraq.net/ lisan. alarab/ ?p.8789.

(22) سامية جبار، **تفاعل المرأة مع تكنولوجية الإعلام والاتصال(الجزائر انموذجا)**

http://samiadz. Blogspot .com/2014/06/blog-post_1989.html.(2/04/2019) .

(23) عماد هادي الخفاجي، **مفهوم الفضاء والمكان والحيز**، مجلة التآخي الالكترونية، العدد،تاريخ النشر 2016/07/7168،25

http://www. altaakhipress.com/ viewwriter.php?id=2571